منوعات

MEDIA

أخبار

أفادت تقارير أميركية بأنّ حكومة الولايات المتحدة تدرس عرض صفقة إقرار بالذنب مع مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج المسجون في لندن، فيما قال محاموه إنّهم لم يتلقوا أي مؤشرات تدل على أن واشنطن تنوي تغيير طريقة تعاملها مع القضية.

انضمت شركات ميتا بلاتفورمز ومايكروسوفت وإكس وماتش غروب، الأربعاء، إلى احتجاج شركة إيبك غيمز، مطوّرة لعبة فورتنايت، على تقاعس شركة آبل عن الالتزام بأمر قضائي يحكم مسألة المدفوعات في متجر تطبيقاتها «آبل ستور» المربح.

قدمت «أبولو» عرضاً قيمته 11 مليار دولار لشراء استوديوهات باراماونت، وفقاً لتقرير نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال». وتثير الاستوديوهات التابعة لـ«باراماونت» منذ زمن بعيد شهية جهات راغبة في شرائها، بينها مجموعة نتفليكس.

في بث مباشر لشركة نيورالينك لصناعة رقائق الدماغ، ظهر أول مريض زرعت له شريحة وهو يستخدم عقله للعب الشطرنج عبر الإنترنت. تهدف عملية زرع الشريحة إلى تمكين الأشخاص من التحكم في مؤشر الكمبيوتر أو لوحة المفاتيح عبر أفكارهم فقط.

هز خطاب المخرج البريطاني جوناثان غليزر، هوليوود، بعدما استنكر استيلاء الاحتلال الإسرائيلي على الهوية اليهودية لتبرير جرائمه بحق الفلسطينيين، وتتواصل ردود الفعل حوله

داعمون لغليزر: نرفض استيلاء الاحتلال على يهوديتنا

لوس أنجليس ـ **العربي الجديد**

يبدو أن خطاب المخرج البريطاني جوناثان غليزر، كان الحدث الأبرز في حفل توزيع جوائز أوسكار هذا العام، فبعد مرور أكثر من عشرة أيام لا يزال يهيمن على النقاشات داخل هوليوود وخارجها ويثير انقساماً كبيراً، تحديداً بين اليهود المناصرين للفلسطينيين وأولئك الذين يواصلون تأييد الاحتلال الإسرائيلي، رغم حرب الإبادة التي يشنها على الفلسطينيين في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

خلال حفل توزيع جوائز أوسكار في 11 مارس/آذار الحالي، صعد جوناثان غليزر، وهو يهودي، إلى خشبة مسرح دولبي، ليتسلم جائزة أفضل فيلم روائي دولي عن «ذا زون أوف إنترست» The Zone of Interest، وقال: «اتُخذت جميع خياراتنا لتعكس صورتنا وتوجهنا في الحاضر. لا أريد القول: انظروا ماذا فعلوا آنذاك، بل أقول: انظروا إلى ما نفعله الآن. فيلمنا يبين أسوأ ما قد ينتج عن التجريد من الإنسانية... نحن نقف الآن كأشخاص ينكرون يهوديتهم والمحرقة التي سلبها منهم احتلال، مما أدى إلى صراع طاول الكثير من الأبرياء». وأضاف: «سواء كان حديثنا عن ضحايا السابع من أكتوبر في إسرائيل، أو ضحايا العدوان المتواصل في غزة، فكيف نقاوم؟». و«زون أوف إنترست» ناطق بالألمانية عن الحياة اليومية لعائلة قائد معسكر الإبادة النازي في أوشفيتز.

قبل أيام، نشرت مجلة فرايتي المختصة بأخبار هوليوود رسالة مفتوحة وقّعها المئات من الممثلين والمنتجين اليهود، وغيرهم من العاملين في صناعة السينما، تدين الخطاب الذي ألقاه جوناثان غليزر. وُصفت الرسالة بأنها «بيان من محترفين يهود في هوليوود»، ووقّعتها شخصيات بينها الممثلة ديبرا ميسينغ وجوليانا مارغوليس والمنتجان لورانس بندر وإيمي باسكال، والكاتبة والمخرجة إيمي شيرمان بالادينو. وكررت الرسالة مزاعم مؤيدي الصهيونية والمسؤولين الإسرائيليين، فجاء فيها: «نحن ندحض الاستيلاء على يهوديتنا بغرض رسم معادلة أخلاقية بين النظام النازي الذي سعى إلى إبادة عرق من البشر، والأمة الإسرائيلية التي تسعى إلى تجنّب إبادتها». وزعمت أن «إسرائيل لا تستهدف المدنيين (نحو 32 ألف فلسطيني قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة إلى الآن). وهي تستهدف حماس. إن اللحظة التي تطلق فيها حماس سراح الرهائن وتستسلم هي اللحظة التي تنتهي فيها هذه الحرب المفجعة». واتهمت خطاب غليزر بإضفاء «المصداقية على هجو الدم الحديث الذي يغذي الكراهية المتزايدة ضد اليهود في أنحاء العالم كافة، وفي الولايات المتحدة، وفي هوليوود». واستفزهم وصف غليزر لإسرائيل بأنها احتلال، فعلّقوا: «إن استخدام كلمات مثل الاحتلال لوصف شعب يهودي أصلي يدافع عن وطن يعود تاريخه إلى آلاف السنين، واعترفت به الأمم المتحدة كدولة، تشويه للتاريخ». كان الحاضرون في حفل توزيع جوائز أوسكار صفّقوا بحرارة لغليزر بعد انتهائه من إلقاء خطابه، ثم بدأ سيل الانتقادات، خاصة أن التقارير الإخبارية الأولى التي تابعت الحدث أخطأت في اقتباس المخرج بطريقة جعلته يبدو كما لو كان ينكر يهوديته، بدلاً من إنكاره ما وصفها بيهوديته التي «اختطفها الاحتلال».

وعلق حينها الرئيس التنفيذي لرابطة مكافحة التشهير جوناثان غرينبلات، وهو مناصر شرس للاحتلال الإسرائيلي، على الخطاب عبر منصة إكس حيث كتب: «إنه لأمر محبط حقاً أن نرى شخصاً يقلل من شأن المحرقة أثناء قبوله جائزة عن فيلم صنعه... حول المحرقة. يتحدث غليزر عن فهم ما يمكن أن يؤدي إليه التجريد من الإنسانية، لكنه يتعامى عن حقيقة أن تجريد حماس من إنسانيتهم لليهود والإسرائيليين هو الذي أدى إلى الحرب الحالية. اسمحوا لي أن أكون واضحاً: إسرائيل لا تسلب أي شخص يهوديته. إنها تدافع عن حق كل يهودي في الوجود». وأصدرت هذه الرابطة نفسها التي تزعم أنها معنية بمكافحة «معاداة السامية والتطرف»، ومقرها مدينة نيويورك الأميركية، بياناً وصفت فيه تصريحات غليزر بأنها «مستهجنة أخلاقياً» و«تبرر الإرهاب». في المقابل، برزت أصوات كثيرة في القطاع تدعم غليزر وموقفه؛ تحدث المخرج البريطاني آصف كابديا لمجلة فرايتي، قائلاً: «لقد استخدم (غليزر) سلطته ومنصبه وأكبر منصة عالمية للتحدث باسم مَن لا قوة لهم ولا صوت، أو باسم أولئك الذين يخشون رفع صوتهم، في صناعة محافظة للغاية وبعيدة عن المخاطر ولها تاريخ طويل من تهميش الأشخاص». وأضاف: «لقد وقف وقال الحقيقة. هذا ما يفعله الفنانون الحقيقيون». ودعمه أيضاً الأميركي جيسي بيريتس، مخرج فيلم «إيديوت برادرز» Idiot Brother ومسلسل «غرلز» Girls الذي يعرض على شبكة إتش بي أو، وهو أحد الموقعين على عريضة «فنانون من أجل وقف إطلاق النار» في غزة. وعبر منصات التواصل الاجتماعي، عبّر ممثلون عن دعمهم لغليزر، وبينهم الممثل والناشط مارك روفالو الذي كان قد ارتدى زراً أحمر خلال حفل توزيع جوائز أوسكار مع آخرين، للدعوة إلى وقف إطلاق النار في غزة، وزوي كازان، وميليسا باريرا التي استبعدت من مسلسل «سكريم» Scream خلال الخريف الماضي، بعدما كتبت عدة منشورات تتضامن فيها مع الفلسطينيين.

> شبّه غليزر إبادة الفلسطينيين بالمحرقة النازية بحق اليهود

كما دافع عن غليزر مدير مؤسسة «أوشفيتز ميموريال»، المؤرخ البولندي بيوتر سيفينسكي، عبر منشور على منصة إكس، كتب فيه: «في خطاب قبول جوناثان غليزر لجائزة أوسكار، أطلق تحذيراً أخلاقياً عالمياً ضد التجريد من الإنسانية. لم يكن هدفه النزول إلى مستوى الخطاب السياسي. النقاد الذين توقعوا موقفاً سياسياً واضحاً أو فيلماً يدور فقط حول الإبادة الجماعية، لم يفهموا عمق رسالته. ذا زون أوف إنترست ليس فيلماً عن المحرقة. إنه أولاً تحذير عميق بشأن الإنسانية وطبيعتها».

ودعمته مؤسسات يهودية أميركية بينها «الصوت اليهودي من أجل السلام» Jewish Voice for Peace التي أصدرت بياناً الثلاثاء، شددت فيه على أن غليزر «تحدث باسم العدد الهائل والمتزايد من اليهود الذين يكرمون تاريخنا من خلال الانضمام إلى أشقائنا الفلسطينيين في نضالهم من أجل الحرية والعدالة». وأضافت أن من يهاجمون المخرج «يحاولون ادعاء أنهم وحدهم من يملكون الهوية اليهودية وإرث المحرقة، في سبيل دفاعهم عن قمع الحكومة الإسرائيلية واحتلالها والإبادة الجماعية للفلسطينيين». وقال سيمون زيمرمان الذي شارك في تأسيس مؤسسة IfNotNow التي تضم «يهوداً أميركيين يعملون من أجل إنهاء الدعم الأميركي لنظام الفصل العنصري الإسرائيلي»، إن «الهستيريا والأكاذيب التي أحاطت بخطاب جوناثان غليزر الصادق والإنساني والشجاع في حفل توزيع جوائز أوسكار تؤكد ببساطة وجهة نظره - وهي أن فيلمه ذا زون أوف إنترست صنع لمواجهة حاضرنا... غليزر جزء من صوت يهودي مهم ويصبح أعلى في أنحاء العالم كافة يعارض إساءة استخدام التاريخ اليهودي لتبرير حملة التجريد من الإنسانية والإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني». وفي مقال للكاتب ديف زيرين في موقع «ذا نيشن»، وصف خطاب غليزر بأنه «جميل وشجاع» ويتماشى مع «التقليد اليهودي في النقاش». يذكر أن وزارة الصحة في قطاع غزة أعلنت، حتى ظهر أمس الخميس، عن ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر إلى 31988 شهيداً و74188 جريحًا، مشيرة إلى أن الكثير من الضحايا ما زالوا تحت الركام أو في الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. ويواجه أكثر من 1,1 مليون فلسطيني في غزة «انعداما كارثيا للأمن الغذائي» يقترب من المجاعة وهو «أمر غير مسبوق»، وفق تقرير «التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي» الذي نُشر الاثنين الماضي.

فاز بجائزة أوسكار عن فيلم «ذا زون أوف إنترست» (رودين إيكينروث/ Getty)

مطالبات بوقف إطلاق النار

أغلق مئات المتظاهرين شارع بولفار سانست في هوليوود خلال حفل توزيع جوائز أوسكار، ونظموا مسيرة في الشارع حاملين لافتات كتب عليها: «لا جوائز للإبادة الجماعية»، في احتجاج على تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. لكن التضامن مع الفلسطينيين في قطاع غزة لم يقتصر على المحتجين في الشارع، بل على السجادة الحمراء والمسرح عبّر عدد من الفنانين والعاملين في مجال السينما عن تضامنهم مع غزة، مطالبين بوقف لإطلاق النار. ارتدت المغنية بيلي أيليش، ونجم فيلم «بور ثينغز» رامي يوسف والممثل يوجين لي يانغ، والمخرجة آفا دوفرناي، والمخرج ميسان هاريمان، والمخرجة كوثر بن هنية، والممثل مارك روفالو، الشارات الحمراء التي تظهر دعم الفنانين لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وفي حديث على السجادة الحمراء مع مجلة فرايتي، قال رامي يوسف: «نحن ندعو إلى السلام والعدالة الدائمة لشعب فلسطين... إنها رسالة عالمية مفادها: دعونا نتوقف عن قتل الأطفال. دعونا لا نكون جزءاً من المزيد من الحروب».

سابقاً، وجّه الممثل الأيرلندي وسفير يونيسف للنوايا الحسنة ليام نيسون نداءً حول الوضع المأساوي الذي يعاني منه أطفال قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي. وأكد نيسون، في مقطع مصور نشره على منصة إكس أن «التكلفة التي لحقت بحياة الأطفال نتيجة الكارثة الإنسانية الضخمة في قطاع غزة لا تحتمل، ويجب إنهاء القتال فوراً»، مشيراً إلى أهمية توفير الحماية والإمدادات الضرورية للأطفال في ظل هذه الأوضاع. وقال إنهم «يعانون من سوء التغذية والجفاف والمرض، وهم بحاجة إلى المياه النظيفة، والغذاء، والمأوى، والإمدادات الطبية».

رصد

منذ بداية العدوان على قطاع غزة، تمكّن باحثون في مجال الإنترنت من رصد حملة إسرائيلية، تروّج لرواية الاحتلال، من خلال ثلاثة مواقع ومئات من الحسابات المزيفة

الإبادة الإلكترونية

حملة ضد غزة في ثلاثة مواقع

حيفا ـ **نايف زيداني**

كشفت منظمة المراقبة الرقمية الإسرائيلية «فيك ريبورتر»، أخيراً، عن حملة إسرائيلية للتأثير على الرأي العام الغربي، بما يخدم دولة الاحتلال الإسرائيلي ومصالحها وروايتها في حرب الإبادة والتجويع التي تشنها على قطاع غزة، عبر ثلاثة مواقع إلكترونية، ومئات الحسابات الزائفة التي أقيمت لهذا الغرض، وبالاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي، وكل ذلك باللغة الإنكليزية. وأفادت صحيفة «هارتس» العبرية، بأنه للمرة الأولى منذ بداية العدوان على قطاع غزة، يتمكن باحثون في مجال الإنترنت من رصد حملة إسرائيلية تركّز على الإساءة إلى منظمة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) وتشويه سمعتها، من خلال نشر مزاعم حول ضلوع عدد من موظفيها في عملية طوفان الأقصى. كما تشمل الحملة محاولة للتأثير على مشرّعين أميركيين. ترتكز الحملة الترويجية الإسرائيلية على ثلاثة مواقع إخبارية، نُشرت فيها تقارير نُسخت من منصات إعلامية على شاكلة شبكة الوكالة في الهجوم. ذكرت «هارتس» أنه بحسب الباحثين في «فيك ريبورتر»، فإن الحسابات المزيفة تستهدف في الأساس جماهير تقدّمية في الغرب والولايات المتحدة الأميركية عامة، ولا سيما مشرّعين سوداً من الحزب الديمقراطي. وأغرقت الحسابات المزيفة التعليقات في صفحات لـ«تقارير» من هذه المواقع، كما نشرت صور شاشة لتقارير من «وول ستريت جورنال» تحدثت عن ضلوع موظفي «فيسبوك» ومنصة «إكس»، لمشرّعين أميركيين سود، بروابط حول العلاقة المزعومة بين «أونروا» و«حماس». وأشارت المنظمة في تقريرها إلى أن تواريخ بدء عمل هذه الحسابات متشابهة، وهناك تكرار في الأسماء والصور الشخصية، إضافة إلى خصائص أخرى تدل على أنها جزء من شبكة واحدة. كما أنشئت هذه الحسابات على نحو متسلسل في عدة شبكات وبأسماء مختلفة، إضافة إلى أنها تحتوي على أخطاء مطبعية متكررة، ومن ضمنها إدخال أحرف باللغة العبرية بدل الإنكليزية. وأشار التقرير إلى أنه بخلاف حسابات الإنترنت الآلية التي يمكن للشبكات التعرّف إليها بسهولة، فإن هذه الحسابات الرقمية معقّدة أكثر، وتعمل عبر عدة شبكات، محاولةً الظهور بوصفها مستخدمين بشريين.

> الحسابات المزيفة تستهدف أساساً جماهير تقدّمية في الغرب

كشف التقرير عن نحو 600 من هذه الحسابات عبر «إكس» و«فيسبوك» و«إنستغرام»، روّجت لروابط ومنشورات بصياغات موحدة تقريباً. هذه الحسابات تتشابه في كثير من النواحي والخصائص، مثل تواريخ بدء نشاطها وحملها عناوين مشابهة ومحتوى مشابهاً، وأموراً أخرى تربط بين المواقع الثلاثة التي تُستغل لهذه الحملة. كما أشار التقرير إلى أن هذه المواقع تحظى بأكثر من 43 ألف متابعة عبر الشبكات، ومن ضمنها مجموعات تتقصص دور مستخدمين إسرائيليين ومجموعات حسابات وهمية وكذلك معقبين. وبدأت حملة التأثير بعد عدة أسابيع من بدء العدوان ولا تزال مستمرة حتى اليوم. ركّزت الحملة، بحسب المنظمة التي كشفت عنها، على زيادة حجم انكشاف الجمهور على المضامين التي تخدم المصالح الإسرائيلية. وأشار تحليل لمحتوى هذه الشبكة إلى أنها بدأت العمل باعتبارها حملة تتعلق بالقضايا الصهيونية، محاولةً الرد على ما تراه إسرائيل «معادياً للسامية» في صفوف الشباب السود واليهود في الولايات المتحدة الأميركية، وكذلك في محاولة لمكافحة إنكار عمليات الاغتصاب التي تزعم إسرائيل ارتكاب عناصر في «حماس» لها. وبعد ذلك، تحوّلت إلى حملة أكثر شراسة، تحاول الترويج لرسائل الحكومة الإسرائيلية وأذرع الدعاية الإسرائيلية الرسمية (الهسبراه)، خاصة ضد «أونروا». يذكر أن «هارتس» كشفت، في يناير/كانون الثاني الماضي، أن إسرائيل أشرفت منظومة تأثير جماعية عبر الشبكات، في أعقاب ما صنّفته إخفاقاً في الدعاية الإسرائيلية، ولمواجهة ما تصفه بـ«الة بث السموم» المؤيدة للفلسطينيين، التي «تمس شرعية إسرائيل والجيش الإسرائيلي في محاربة حماس». نُقلت هذه المنظومة إلى جهة مدنية، وتعمل اليوم إلى جانب عشرات المبادرات الدعائية، وبعضها يحظى بتمويل حكومي من جهات مثل وزارة الشتات الإسرائيلية ومنظومة «الهسبراه». ذكر تقرير المنظمة أنه من الصعب تحديد من يقف وراء حملات التأثير التي كشفت عنها اليوم، ومن الصعب رصد الجهة التي تشغّلها من خلال تحليل الشبكات الاجتماعية. ولفتت إلى أن المواقع الثلاثة موجودة قبل السابع من أكتوبر، ولكنها بدأت تعمل بعد بدء العدوان فقط، وأنها تنشر مواد من مختلف المجالات التقدمية وجودة البيئة والرقابة على الذكاء الاصطناعي ووضع الديمقراطية في العالم والعدوان على غزة، كما أن هناك تقارير تتطرق إلى إيران واليمن والتاريخ اليهودي، وتقارير ثقافية حول جوائز «أوسكار» وغيرها. ووفقاً لـ«فيك ريبورتر»، فإن مثل هذه المضامين أعدّت من أجل جذب جماهير لا تهتم بالسياسة، ومن ثم زيادة الانكشاف على الشبكة التي شكّلتها، وفي إطار ذلك يمكن أيضاً تمرير محتوى موالٍ للإسرائيليين. وتعتقد «فيك ريبورتر» بأن معظم المحتوى ينسخ تلقائياً من مواقع عالمية، وأحياناً تُنشر مواد أصلية ربما اعتمد فيها على الذكاء الاصطناعي.

في مخيم النصيرات، مارس 2024 (فرانس برس)

مزاعم حول الجامعات

روّجت الحسابات المزيفة والموجودة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، مثل «فيسبوك» ومنصة إكس، إلى أن الجامعات في الولايات المتحدة الأميركية لا تُعتبر أماكن آمنة للطلاب اليهود، وأن هناك تمييزاً ضدهم. وعددت أسماء بعض الجامعات، مثل هارفارد وكولومبيا، في الوقت الذي جرت فيه مناقشات في مجلس الشيوخ الأميركي حول «معاداة السامية المتزايدة في الجامعات»، بسبب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

صحافة

«نيويورك تايمز» تحقّق مع موظّفيها

نيويورك ـ **العربي الجديد**

تعيش صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية حالة غليان داخلي، بسبب تقرير استقصائي حول استخدام حماس العنف الجنسي خلال عملية طوفان الأقصى، الذي لم يُبنَ على أدلة، وأثار غضباً داخل المؤسسة. وقدّمت نقابة «نيويورك تايمز»، التي تمثل ما يقرب من 1500 صحافي في المؤسسة، شكوى رسمية إلى الصحيفة، تتهم كبار المسؤولين التنفيذيين بـ«الاستجواب المستهدف» للصحافيين من أصل شرق أوسطي في التحقيق في كيفية تسرّب هذه الأخبار إلى موقع «ذي إنترسبت» ووسائل الإعلام الأخرى. ونشرت الصحيفة الأميركية، في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، «تحقيقاً» عنوانه: «صرخات بلا كلمات: هكذا استخدمت حماس العنف الجنسي سلاحاً في 7 أكتوبر». وقال «التحقيق» إن كُتّابه «قابلوا أكثر من 150 شخصاً في مختلف أنحاء إسرائيل»، لكنه يفتقر إلى شهادات حقيقية لناجيات من العنف الجنسي المزعوم، إلى جانب بناء كل السردية على شهادات أفراد سبق أن أدلوا بمعلومات كاذبة مرتبطة بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة.

وفي آخر تطورات تبعات التحقيق، كشفت مجلة «فانيتي فير» الأميركية منذ أيام، أن صحيفة «نيويورك تايمز» تجري تحقيقاً داخلياً بشأن تسرب تقرير في موقع «ذي إنترسبت»، حول حلقة لم تُبثّ بعد من بودكاست «ذا ديلي» الذي تنتجه الصحيفة، كان من المقرر أن تتناول الادعاءات المثيرة للجدل حول العنف الجنسي الذي اتهمت حماس بممارسته في 7 أكتوبر/ تشرين الأول من زاوية نقدية، لكنها مُنعت من البث تحت ضغط منظمة «كاميرا» الإسرائيلية لمراقبة الإعلام. وبحسب مصادر تحدثت لـ «فانيتي فير»، فقد استدعت إدارة «نيويورك تايمز» في الأسابيع الأخيرة، ما لا يقل عن عشرين موظفاً، بما في ذلك منتجو بودكاست «ذا ديلي»، إلى اجتماعات في محاولة لفهم كيفية تسرب التفاصيل الداخلية حول عملية تحرير البودكاست إلى العلن.

وفي أواخر يناير/ كانون الثاني الفائت، ذكر موقع «ذي إنترسبت» أن «نيويورك تايمز» خططت لبث حلقة من بودكاست «ذا ديلي»، تستند إلى التحقيق الذي نشرته الصحيفة قبل ذلك بأسابيع في نهاية ديسمبر، بقيادة المحرر الدولي جيفري جيتلمان، الحائز على جائزة بوليتزر، وبمشاركة الصحافيين المستقلين آنات شوارتز وآدم سيلا، حول كيفية «استخدام حماس العنف الجنسي كسلاح» في هجوم 7 أكتوبر على إسرائيل. وبحسب حديث المطلعين على الأمر لموقع «ذي إنترسبت»، كان من المقرر تقديم نص جديد في حلقة البودكاست «بقدم تحذيرات كبيرة، ويسمح بحالة التشكيك، ويطرح أسئلة مفتوحة كانت غائبة عن المقال الأصلي، الذي قدم نتائجه دليلاً قاطعاً على الاستخدام الممنهج للعنف الجنسي كسلاح في الحرب، لكن الصحيفة «وضعت تلك الحلقة على الرف»، بحسب تعبير المطلعين، وسط سخط وجدل داخلي حول قوة التقرير الأصلي عن الموضوع. لكن، من غير المعتاد أن تجري «نيويورك تايمز» تحقيقاً في تسريب المعلومات الداخلية، إذ يقول العديد من الموظفين لمجلة «فانيتي فير»، إنّ هذا هو أول تحقيق داخلي من نوعه بهذا الحجم. قال أحدهم: «هذا ليس شيئاً نفعله عادة. وهذا النوع من المطاردة مثير للقلق حقاً».

> من غير المعتاد أن تجري الصحيفة تحقيقاً في تسريب معلوماتها

وعلى الرغم من أن تسرّب المعلومات الداخلية لصحيفة «نيويورك تايمز» ليس جديداً، وهو أمر مُتوقع من غرفة أخبار بحجم وتأثير غرفة أخبار الصحيفة، لكن يشير الموظفون الذين تحدثوا لـ «فانيتي فير» إلى أنه من المفترض أن يكون هذا الكشف أعمق تأثيراً، لأنه وصف عملية صنع القرار الداخلي حول قصة لم تُنشر بعد. وقالت دانييل رودس ها، المتحدثة باسم الصحيفة، في بيان لمجلة «فانيتي فير» عندما سُئلت عن التحقيق حول عملية التسريب: «لن نعلق على الأمور الداخلية. نستطيع أن أخبركم أن عمل غرفة التحرير لدينا يتطلب الثقة والتعاون، ونتوقع من جميع زملائنا الالتزام بهذه القيم».

وفي نهاية فبراير/ شباط، نشر موقع «ذي إنترسبت» مقالة كتبها جيريمي سكاهيل وريان غريم ودانييل بوغسلّو، شككت أيضاً في دقة تحقيق «نيويورك تايمز»، وأستعرضت مكامن خلل عملية إعداده.

من تظاهرة تضامنية في نيويورك (الأناضول)

متابعة

إقالة المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية

قدمت وزارة الخارجية البريطانية شكوى المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، إيلون ليفي، بعد أن علّق على منشور لديفيد كاميرون

لندن ـ **العربي الجديد**

أقيل المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، إيلون ليفي، بعد تورطه في خلاف مع وزير الخارجية البريطانية ديفيد كاميرون بشأن إرسال مساعدات إلى غزة. وأوردت صحيفة ديلي مايل أن وزارة الخارجية البريطانية قدّمت شكوى ضد ليفي، الذي عمل متحدثاً باللغة الإنكليزية باسم الحكومة الإسرائيلية، بعد أن علّق على منشور لديفيد كاميرون في وقت سابق من هذا الشهر، وفقاً لقناة 12 الإسرائيلية. وتولى ليفي منصب المتحدث الرسمي بعد أيام من بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، ويمثل بانتظام الحكومة الإسرائيلية على شاشة التلفزيون أمام الجماهير البريطانية والأميركية.

كان كاميرون قد حثّ على «السماح لمزيد من الشاحنات بالدخول إلى غزة، باعتبارها أسرع وسيلة لتوصيل المساعدات إلى من يحتاجون إليها» في الثامن من مارس/ آذار الحالي. وأجاب ليفي في منشور حذفه بعد ذلك على موقع إكس: «أمل أن تكون على دراية أيضاً بعدم وجود قيود على دخول الطعام أو الماء أو الدواء أو معدات المأوى إلى غزة، وفي الواقع تتمتع المعابر بقدرة استيعابية زائدة» بحسب ادعائه. كما طلب من كاميرون والحكومة إرسال مزيد من المساعدات و«ستتأكد من دخولها»، وادعى أن تدفق المساعدات إلى غزة قد زاد بالفعل. وكتب: «من غير الصحيح في واقع الأمر أن تدفق المساعدات لم يزد. في الأسبوع الماضي كان لدينا رقم قياسي بلغ 277 شاحنة. على مدى الأسبوعين الماضيين، كان هناك ما يقرب من 50 في المائة من شاحنات الغذاء التي دخلت مقارنة بما كانت عليه قبل الحرب» بحسب ادعاءاته.

وإلى جانب استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي بحرب الإبادة التي يشنّها على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، فهو ينهج سياسة تجويع ضد الغزيين، ويعرقل الوصول إلى المساعدات الإنسانية، ويستهدف الفلسطينيين واللجان الموزّعة لها. وواصل ليفي ادعاءاته قائلاً: «المعابر الإسرائيلية لديها طاقة فائضة، وإذا أرادت المملكة المتحدة دخول مزيد من المساعدات إلى غزة، فعليها أن ترسلها وستأكد من دخولها». دفع هذا وزارة الخارجية إلى الكتابة إلى الحكومة الإسرائيلية، متسائلة عما إذا كان المنشور «المنتقد لكاميرون» يعكس الموقف الرسمي لإسرائيل، ليتعرّض ليفي للإقالة بعد فترة وجيزة. لم يؤكد أو ينفِ ليفي إيقافه عن منصبه، وما زال يصف نفسه بأنه المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية على حسابه في «إكس». لكن مكتب نتنياهو أكد الإقالة لصحيفة جيروزاليم بوست أمس الثلاثاء.

وفي تدوينة حديثة، انتقد ليفي أيضاً الأمم المتحدة، حيث كتب: «إن إسرائيل تسهل وصول المساعدات إلى غزة بشكل أسرع مما تستطيع الأمم المتحدة توزيعه، ويعطي مسؤولو الأمم المتحدة هذا الفشل باتهام إسرائيل بعدم السماح بدخول المساعدات. الأمر بهذه البساطة حقاً». يأتي ذلك في الوقت الذي اشتكى فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من عدم قدرة المتحدثين باسمه الناطقين باللغة الإنكليزية على «ربط كلمتين معاً»، حسبما ذكرت صحيفة تايمز أوف إسرائيل. لكن مكتبه قال في وقت لاحق في بيان إنه «يقدر بشدة عمل فريقه».

في مدينة غزة (فرانس برس)

في أوتاوا الكندية (مُدرج / محمد / الأناضول)

حريات

نتنياهو مصّاصاً للدماء

مونتريال ـ **العربي الجديد**

واجهت صحيفة لا برس في مونتريال، اتهامات بمعاداة السامية، بعدما صوّرت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على أنه مصاص دماء في رسم كاريكاتيري. وأظهر الرسم الكاريكاتيري الذي نشرته «لا برس»، وهي صحيفة رقمية تصدر باللغة الفرنسية، نتنياهو بأذنين مسنّتين ومخالب وهو يقف مرتدياً معطفاً طويلاً على متن سفينة شراعية، في صورة تذكر بمصاص الدماء في فيلم «نوسفيراتو» لعام 1922. وكتبت تحت الرسم عبارة «نوسفينياهو في طريقه إلى رفح». بدورها، اعتذرت رئيسة تحرير الصحيفة، وقالت إن الرسم الكاريكاتيري كان يهدف إلى انتقاد الحكومة الإسرائيلية وليس الشعب اليهودي. وتصاعدت المخاوف في كندا والعالم بشأن العدوان على قطاع غزة، بما في ذلك هجوم سيشنه الاحتلال الإسرائيلي على مدينة رفح، إذ تعهد نتنياهو بـ«القضاء على حماس».

وانتقد سياسيون كنديون وزعماء يهود وآخرون الرسم الكاريكاتيري، بمن فيهم رئيس الوزراء جاستن ترودو الذي وصفه بأنه «مثير للاشمئزاز». وقال ترودو: «التلميحات إلى معاداة السامية وترديد استعارات مماثلة أمر غير مقبول». كما انتقد العديد من الوزراء الكنديين الرسم الكاريكاتيري ووصفوه بأنه «فظيع» وحذروا من أنه يهدد بزيادة التوترات المرتفعة أصلاً في كندا في ما يتعلق بالعدوان على قطاع غزة. لاحقاً، أزيل الرسم الكاريكاتيري وأصدرت صحيفة لا برس اعتذاراً. وقالت رئيسة تحريرها ستيفاني غرامون إن الرسم الكاريكاتيري كان يهدف إلى انتقاد الحكومة الإسرائيلية «وليس الشعب اليهودي»، مضيفة «لم تكن نيتنا قط الترويج لمعاداة السامية أو الصور النمطية المسيئة».

هكذا، وبينما يمارس جيش الاحتلال الإسرائيلي حرب إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ أكثر من خمسة أشهر، بقيادة رئيس وزراء دولة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، تنتفض كندا ورئيس حكومتها بسبب رسم يُدين جرائم الاحتلال، مصوراً نتنياهو باقل مما هو عليه في الحقيقة. لا يتوانى ترودو عن وصف الرسم بأنه «مثير للاشمئزاز»، إلا أنه بقي صامتاً طوال الأشهر الماضية، ولم يجرؤ على إدانة الاحتلال الإسرائيلي والإشارة إلى المجازر والجرائم التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني. في فرنسا، نشرت صحيفة «ليبراسيون» رسماً كاريكاتورياً قبل أيام، يسخر من معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة خلال شهر رمضان. ظهرت في كاريكاتير الصحيفة عائلة لاجئة في غزة مكونة من ثلاثة أفراد، أب وأم وطفل، بين الدمار والأنقاض والجثث. وعنوان كاريكاتير «ليبراسيون» هو «رمضان في غزة» و«بداية شهر صيام»، مع وجوه جائعة وأب يطارد الجرذان والصراصير. ومن أجل إيقافه عن مواصلة مطاردته، تضرب الزوجة يد زوجها وهي تقول له: «ليس قبل أذان المغرب»، في إشارة إلى أنه صائم يحاول أكل الجرذان والصراصير من شدة الجوع. لم يجد هذا الرسم أي انتقادات يوجهها أحد، سواء في الحكومة الفرنسية أو أي حكومة أخرى. انتقده كثيرون من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، ووصفه بعضهم بـ«القذر»، لكن ما من جهة رسمية تُدين رسماً يسخر من شعب يرزح تحت وطأة احتلال وإبادة جماعية تُشنّ ضدّه ويجري تجويعه. وما من أحد يُدين حملات تدليس إعلامي يقودها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية والغرب، تسعى إلى تشويه سمعة الشعب الفلسطيني، وتصوّره كمجموعة إرهابية تواجهها دولة حضارية تريد الخلاص.

> سارع المسؤولون الكنديون إلى إدانة الرسم الكاريكاتيري